

تقرير موجز

قوات النظام السوري تخفي قسريا 10 من نشطاء
الحراك الشعبي في السويداء وتستخدم القمع في
مواجهة مطالبه المحقة

ما لا يقل عن 2172 شخصا من أهالي محافظة
السويداء قيد الاعتقال أو الاختفاء القسري داخل مراكز
الاحتجاز الرسمية وغير الرسمية التابعة للنظام السوري

SNHR

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الخميس 18 حزيران 2020

المحتوى:

أولاً: ما لا يقل عن 2172 حالة اعتقال أو اختفاء قسري ومقتل 37 شخصاً بسبب التعذيب منذ آذار 2011 حتى حزيران 2020

ثانياً: قوات النظام السوري تتصدى للحراك الشعبي المستجد الأيام الماضية بالقمع والاعتقال والتعذيب والإخفاء القسري
ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: ما لا يقل عن 2172 حالة اعتقال أو اختفاء قسري ومقتل 37 شخصاً بسبب التعذيب منذ آذار 2011 حتى حزيران 2020

منذ اندلاع الحراك الشعبي الذي طالب بالحرية والتغيير الديمقراطي في آذار/ 2011 شكّلت محافظة السويداء من حيث موقعها وطبيعتها تركيبها السكانية نموذجاً مختلفاً عمّا شهدته بقية المناطق، فالمحافظة التي تقطنها أغلبية من الطائفة الدرزية قد شهدت حركات احتجاجية مناهضة للنظام السوري منذ عام 2011، إضافة إلى اعتصامات متعددة قام بها محامون ومهندسون، وقد اعتقل عدد كبير من أبنائها وأصبحت الغالبية العظمى منهم في عداد المختفين قسرياً، لكنها منذ عام 2011 بقيت تخضع لسيطرة النظام السوري بشكل شبه كامل، ولم تتعرض لعمليات قصف بالطيران، الذي هو السبب الرئيس وراء تدمير الأحياء والمدن وتشريد الأهالي.

ضمن هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن هناك وجود وانتشار لقوات مسلحة محلية تتبع لبعض مشايخ السويداء ووجهائها، وتتركز مهمة هذه القوات بحسب ما أعلن عنه مؤسسوها في منع قوات النظام السوري من نهب بعض المناطق واستغلالها، وحماية أبناء المحافظة من الاعتقال والاختفاء القسري، ومن التجنيد القسري في صفوف جيش النظام السوري. ظلّت مناطق متفرقة من المحافظة، كمدينة السويداء وبعض قرأها كالكفريا وشهبا تشهد بين الحين والآخر مظاهرات واحتجاجات ضدّ سياسة النظام السوري وعُنفه الذي مارسه على المناطق التي خرجت عن سيطرته، وعلى المعتقلين السياسيين، كما أنها طالبت باستمرار بإطلاق سراح المعتقلين والكشف عن مصير المختفين من أبناء المحافظة.



دفعت محافظة السويداء فاتورة باهظة في مسيرة التغيير السياسي، وبحسب قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان فقد وثّقنا ما لا يقل عن 2172 شخصاً من أبنائها لا يزالون قيد الاعتقال أو الاختفاء القسري داخل مراكز الاحتجاز الرسمية وغير الرسمية التابعة للنظام السوري منذ آذار/ 2011 حتى 18/ حزيران/ 2020، كما وثّقنا في المدة ذاتها مقتل ما لا يقل عن 37 شخصاً من أبنائها بسبب التعذيب في مراكز الاحتجاز الرسمية وغير الرسمية التابعة للنظام السوري أيضاً.

ثانياً: قوات النظام السوري تتصدى للحراك الشعبي المستجد الأيام الماضية بالقمع والاعتقال والتعذيب والإخفاء القسري:

في 7 حزيران الجاري 2020 خرجت مظاهرات شعبية في مدينة السويداء، رفع المتظاهرون شعارات تنادي بإطلاق سراح المعتقلين، وبرحيل النظام السوري وإسقاطه، والبدء بعملية انتقال سياسي، وقد لاحظنا استمرار المظاهرات بشكل شبه يومي حتى 15 حزيران.

استشعر النظام السوري خطورة اندلاع حركات احتجاجية جديدة في مناطق تعتبر خاضعة لسيطرته؛ وأن السويداء قد تشكّل مثلاً يجتذى به وشرارة قد تشتعل في مناطق أخرى، فقام بمواجهتها بأساليب وتكتيكات اتبعتها سابقاً في مواجهة المتظاهرين في عام 2011 من اعتقال وتعذيب وإخفاء وإرسال رسائل تهديد، ومحاولة إخراج مظاهرات مضادة ترفع شعارات مكررة تؤيد النظام السوري وتهدد من يخرج ضده.



مظاهرة شعبية في مدينة السويداء قرب مبنى المحافظة - 8 حزيران 2020



snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

2

سجّلنا يوم 9/ حزيران اعتقال الشاب رائد عبيدي الخطيب، وهو ناشط في الحراك الشعبي، جرى اعتقاله إثر مدهمة أحد المكاتب الواقع في برج إنجي في مدينة السويداء، وذلك بعد مشاركته في المظاهرات المناهضة للنظام السوري في المدينة.



رائد عبيدي الخطيب، اعتقلته قوات النظام السوري في 9 حزيران على خلفية مشاركته في مظاهرات مناهضة للنظام السوري

إضافة إلى ذلك فقد سجلنا يوم 15/ حزيران اعتداء عناصر من قوات حفظ النظام وميليشيات موالية للنظام السوري ترتدي زياً مدنياً (شبيحة) على المتظاهرين في مدينة السويداء، وذلك عقب خروج مظاهرة مناهضة للنظام السوري في ساحة السير وسط مدينة السويداء، وقد وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في ذلك اليوم اعتقال 9 مدنيين، واقتيادهم إلى جهة مجهولة. من بينهم موظفون حكوميون كانوا قد فصلوا تعسفياً من وظائفهم في وقت سابق بسبب مواقفهم من النظام السوري.

لم تتم عمليات الاعتقال عبر مذكرة اعتقال قانونية صادرة عن محكمة، كما لم يتم إبلاغ أحد من ذوي المعتقلين باعتقالهم، وتمت مصادرة هواتفهم الجوال، ومنعوا من التواصل مع أهلهم أو محاميهم، وتخشى الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن يتعرضوا لعمليات تعذيب، وأن يصبحوا في عداد المختفين قسرياً كحال 85% من مجمل المعتقلين، ولدنيا نخوف حقيقي على مصيرهم في ظلّ تفشي فيروس كورونا المستجد في العالم.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات:

استنتاجات:

واجه النظام السوري الحراك الشعبي المستجد في السويداء بالأدوات ذاتها التي واجه بها الحراك الشعبي الذي قام ضده في آذار/ 2011، مثل الاعتقال التعسفي والتعذيب والإخفاء القسري والتهديد، وبشكل يخالف أبسط مبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان، وهذا يؤكد أن هذا النظام لم يستفد شيئاً من كل ما مرت به سوريا، وبأنه غير قابل للتغيير نحو احترام الحقوق الأساسية وقبول التغيير السلمي نحو الديمقراطية، وبأن خياره الوحيد هو الحسم والانتصار الساحق وحكم سوريا مدى الحياة.



توصيات:

تدعم الشبكة السورية لحقوق الإنسان المطالب الشعبية المحقة المناهضة بالحرية والخير والعدالة الاجتماعية وتحميل النظام السوري مسؤولية ما آل إليه الاقتصاد السوري، وإطلاق سراح المعتقلين ونطالب:

المجتمع الدولي والأمم المتحدة:

- حماية المدنيين في السويداء من التعذيب والإخفاء القسري وعدم تكرار الفشل في حماية المدنيين السوريين كما حصل منذ آذار/ 2011.
- إرسال رسالة واضحة بدعم المطالب الشعبية والحقوق الأساسية التي ينادي بها المتظاهرون.
- الضغط على النظام السوري وحلفائه وتحديد حليفه الروسي من أجل الكشف عن مصير حالات الاختفاء القسري العشر والمطالبة بإطلاق سراحهم فوراً.
- بذل جهد حقيقي من أجل إحياء مسار عملية الانتقال السياسي ووضع جدول زمني محدد لذلك الانتقال مما يساهم في تخفيف معاناة السوريين وفي عودتهم الأمانة والطوعية.

النظام السوري:

- التوقف عن إرهاب المواطنين السوريين، وانتهاك الدستور السوري والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وبشكل خاص الاختفاء القسري والتعذيب.
- السماح بحرية التظاهر وإبداء الرأي والتعبير والتوقف عن إخراج مظاهرات مضادة من الموظفين الحكوميين تحت الضغط والإكراه.
- إطلاق سراح المعتقلين من أبناء محافظة السويداء ومن كافة المحافظات والتوقف عن استخدام المعتقلين كرهينة وكرت تفاوضي.

شكر

لجميع الأهالي ونشطاء الحراك الذين أغنت مساهمتهم في إثراء هذا التقرير.





@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

